

## مقومات الأدب

| منال محمد يوسف

إن الأدب وأنواره المعرفية المثلّي، هو ذاك النهج الجمالي، الذي يجب أن نستقي من عذب روافده العظيمة.. روافد الأدب ومقوماته الفضلى، روافد الإبداع الأدبي الذي يجب أن يلتحن قولاً وفعلاً، ويجب أن تظهر عظيم مكوناته وأجناسه المختلفة من شعر وقصة ورواية، وحتى دراسات نقدية، كل هذه الأجناس يجب أن ترتقي بالأدب ومفهومه العام، وبالتالي تدعم مقوماته الجادة، أي تدعم مقومات التبلور الأدبي المزهري، الذي ينشد الرقي في كل ما ينجز. إذ يبدو وكأنه يحمل الكثير من الرأى اللغوي والأدبي، ويصوغ جماليات خاصة ترتكز على ماهية حكاية الجمال، التي تمتد من ألف الديابة وحتى ياء المنتهى الأدبية..

وبعض سميات فنون الأدب الجمالي الذي نثره رواد الأدب العظماء، وقالوا كلمتهم العليا، وما أجملها من كلمة (كلمة الأدب)، ما أجمل التحدث بها واعتماد حال أقاليمها (حال البحث عن مقومات وجودها).. ما أجمل التحدث عن روائع الأدب وعن جماليات صورته العريقة، عن حال وصفه المبدئي والبنائي، وكيف يبني وبالتالي يثني الأشياء على المقتضى الجاد، والمستجد، وعلى الأكماء التثوير المعرفي الأمل، أي يثني من خلال حاصل الشيء التثويري الأدبي، ومقومات البحث الأدبي الجاد.

مقومات العزف المقفرد لأسباب النهضة الثقافية، بكل مقوماتها ومدلولاتها القومية، وما ينسج بطلانه المثلي والعظمى في الوقت ذاته.. كل هذا يجعلنا نسال عن مقومات الأدب بشكلها الصحيح وعن أنواره المعرفية، عن مداه الألفي المستوحب ثقافة وعلمًا.

إنه التفرد الثقافي المثلّي، الذي ينشد عظلة ثقافية، ولا بد أن تتبلور بأشكال تصفّ إلى المنحى الثقافي بطابعها الإنساني أولاً. وبالتالي تصفّ إليه فلسفات وجدانية، يجدر الوقوف عندها والتأمل لهذه المقومات التي تدعم الأدب بشكل عام، وبالتالي تصفّ إليه من حيث المحتوى والفحوى الجمالي، الرافد والمرفود إلى حيث مقومات الأدب.

مقوماته الهادئة التي تستخبر عن نبوءة الأدب، نبوءة العيشة الحادة، نبوءة الشيء الجوهري الذي ينشد العقل أولاً.. يشهده جماليات واستبانة خاصة تخص الأدب.. وتستقي من روحانية الأدب شجنه الرفيع وتترعب على عرشه البهي، تترعب من حيث تبرغ أقداره ومعارفه الأكثر جمالاً، ومن حيث تستطع أنوار نجومه الزاهرة وأنوار الريادة الخاصة به وبعض المقومات التي تسمو، إذ تنتمي إليه وتقنيس من حضوره الترميزي والريادي الأديبي.. تقنيس من مقومات الشيء الأديبي الواعد، الشيء الذي يقوم على مبركات لا يمكن إلا الانتباه إليها، والتودد إلى أقباء ظلمة المستنير.. ما أجمل الأدب وحل مقوماته التي تحادث أوضاعاً جميلة.. تحادثنا رغبة على عرش الكلمة (عرش التأديب المعرفي) وما أجمله: عرش الشيء الذي يجب الاستئذنة في بعض حروفه وبعض مقوماته، أي مقومات الاقتتان الأدبي الحالم.. ورفي مقومات الطرح الأدبي بمدى المعرفي.

ما أجمل مقومات الجمال الذي تنثره الأقلام، تنثره شعراً.. وقناديل غير خافتة الروى الأدبية (قناديل الحلم الأديبي الواعد، الحلم الأديبي الذي يستحق أن يسمو ببعض مقوماته، ببعض منهاهجه التي تستحق المتابعة فعلاً.. تستحق أن تصام بعض علامته، بعض الاقتباس من حاله الأديبي، الاقتباس بوجهه المعرفي الوضاء، وجهه الذي تتمتع فيه الروى الأديبية.. وبالتالي تتمتع به بوارق التقويم الأديبي).

وتحدث الوزير مرتيني عن أن السياحة والثقافة توءمان، مؤكداً أهمية الترويج للسياحة الثقافية كونها أهم تجارب القطاع السياحي في سورية للتغلب على الأدب ومقوماته!

مقومات الروى الجمالية التي تمدد وتستمد منه، تستمد بعض شجونه القومية، حيث توفق الحركات الأديبية، وتوفق بعض الاتجاهات التابعة لها، وكأنها بديمومة الأدب التي تناظر جميع الأشياء بلغات هادفة، يسمو بها حال الأدب المعرفي، يسمو بكل ما ترقد من أنهر، تراقب عندها الرقاق، الذي لا ينتهي وكأنه صلة موقفة الأدب.. موقفة الشيء التوثيقي، الذي ينتمي إلى عوالم المعرفة، عوالم الشيء الذي لا تجد صيرورة اتجاهاته، صيرورة الإنتماء له، وبالتالي تصاغ منه مقومات الأدب.. تصاغ بشكلها وجمالها الذي لا ينتهي.

## مباحثات سورية عراقية لتعزيز التعاون الثقافي والسياحي

## عرنوس: أهمية العلاقات التاريخية والروابط المشتركة



التقى رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس أمس وزير السياحة والثقافة والآثار العراقي الدكتور حسن ناظم والوفد المرافق له.

وجرى خلال اللقاء بحث تعزيز التعاون بين البلدين في مجالات السياحة والثقافة والآثار واستثمار ما يمتلكانه من مقومات حضارية وتاريخية، حيث أكد المهندس عرنوس أهمية العلاقات التاريخية والروابط المشتركة وضرورة وضع مذكرات تعاون تسهم في زيادة التبادل السياحي وتعزيز النقل البري وانسياب البضائع عبر الحدود.

ونعا رئيس مجلس الوزراء إلى إقامة منشآت سياحية مشتركة عبر قطاع الأعمال في البلدين والعمل لتنشيط

السياحة العلاجية والطبية، حيث تمتلك سورية كل المقومات والخبرة اللازمة في هذا المجال، لافتاً إلى أهمية تنشيط

الزيارات الحكومية المتبادلة لتعزيز التعاون والتنسيق في مواجهة التحديات المشتركة.

## د. ناظم: دمشق احتضنت الشعب العراقي في محنته

## د. مشوح: غنى الحضارات التي تعاقبت على البلدين

## مرتيني: أهمية الترويج للسياحة الثقافية



عقدت جلسة مباحثات سورية عراقية جمعت وزيرة الثقافة د. ليانة مشوح، ووزير السياحة المهندس محمد رامي مرتيني مع وزير الثقافة والسياحة والآثار العراقي الدكتور حسن ناظم، بشأن تعزيز التعاون الثنائي بين الجانبين في المجالات الثقافية والسياحية، وذلك في مبنى وزارة الثقافة في دمشق.

وأكدت وزيرة الثقافة غنى الحضارات التي تعاقبت على أراضي كلا البلدين الشقيقين وشخ نورها على البشرية جمعاء، وأن اللقاء ركيزة لتأسيس علاقات تعاون مشتركة ومثمرة، وقدمت شرحاً للجانب العراقي عن عمل وزارة الثقافة والمديريات التابعة لها والخطة الاستراتيجية والنشاطات التي تقدمها، والجهود المبذولة لترميم واستعادة الآثار المتضررة بسبب الحرب على سورية، والعمل على تطوير القوانين التي تحمي وتضوّن التراث المادي واللامادي، والاستفادة من تجارب البلدين ولاسيما أنهما شاركا التكتبات والهجمات الإرهابية الهجيمة التي استهدفت البشر والحجر والحضارة والفكر والهوية.

وتحدثت د. مشوح عن الصعوبات الناتجة عن العقوبات أحادية الجانب، مؤكدة أهمية التعاون في تبادل الخبرات في مجال الآثار ولاسيما استرجاع المنهوب منها وكذلك تبادل الفرق الموسيقية والترافية ومعارض الكتاب والفن التشكيلي والعروض المسرحية والسينمائية بين البلدين.

وتحدث الوزير مرتيني عن أن السياحة والثقافة توءمان، مؤكداً أهمية الترويج للسياحة الثقافية كونها أهم تجارب القطاع السياحي في سورية للتغلب على الأدب ومقوماته!

مقومات الروى الجمالية التي تمدد وتستمد منه، تستمد بعض شجونه القومية، حيث توفق الحركات الأديبية، وتوفق بعض الاتجاهات التابعة لها، وكأنها بديمومة الأدب التي تناظر جميع الأشياء بلغات هادفة، يسمو بها حال الأدب المعرفي، يسمو بكل ما ترقد من أنهر، تراقب عندها الرقاق، الذي لا ينتهي وكأنه صلة موقفة الأدب.. موقفة الشيء التوثيقي، الذي ينتمي إلى عوالم المعرفة، عوالم الشيء الذي لا تجد صيرورة اتجاهاته، صيرورة الإنتماء له، وبالتالي تصاغ منه مقومات الأدب.. تصاغ بشكلها وجمالها الذي لا ينتهي.



وتحدثت د. مشوح عن الصعوبات الناتجة عن العقوبات أحادية الجانب، مؤكدة أهمية التعاون في تبادل الخبرات في مجال الآثار ولاسيما استرجاع المنهوب منها وكذلك تبادل الفرق الموسيقية والترافية ومعارض الكتاب والفن التشكيلي والعروض المسرحية والسينمائية بين البلدين.

وتحدث الوزير مرتيني عن أن السياحة والثقافة توءمان، مؤكداً أهمية الترويج للسياحة الثقافية كونها أهم تجارب القطاع السياحي في سورية للتغلب على الأدب ومقوماته!

## العالم يحتفل بيوم الصداقة العالمي

## صداقات لا تنسى في الدراما السورية



من مسلسل «دنيا»



من مسلسل «عودة غوار»

## الانتظار

رغم فارق العمر بينهما، إلا أن مسلسل «الانتظار» جمع صداقات بين الشاب «عبود» و«يتم حسن»، والطفل «رجا/ أحمد ليايدي».

«عبود»، هو الشاب اللقظ الذي تربى في ملجأ لأيتام ويعمل في الأعمال الحرة، والذي كان أشبه ما يكون بروبين هود الحي من خلال دماثة خلقه وطريقة تعامله الطيبة حتى مع حالة الحي ودفاعه عن المظلومين ووقوفه بوجه الأشرار، إضافة إلى تزيجه النقود على الفقراء بشكل دائم ما يجعل «رجا» وهو فتى من سكان الحي يعتبره بمنزلة أخيه الكبير.

عرض العمل عام ٢٠٠٦ وهو من تأليف حسن سامي يوسف وجنوب نصير وإخراج الليث حجو وبطولة كل من عمر حجو وبسام كوسا ونسرين طافش وقرم خلف وسلافة معمار وأمين رضا وأحمد الأحمد وقاسم ملحو وأندريه سكاف وفؤاد موصلي وعلي كريم وحيدر وريشا الزغبى وضفى الدبس ومحمد خير الجراح.

## دنيا

لا شك أن مسلسل «دنيا» يجزأه جمع واحدة من أصدق علاقات الصداقة التي جمعت دنيا أسعد سعيد وطرفة (أمل عرفة، شكران مرتجى).

الأول فتاة بسيطة غادرت قريتها واستقرت في دمشق للعمل خادمة في المنزل لجمع مبلغ من المال تسترد فيه أرضها المسلوقة، تعرف في أحد المنازل إلى الفتاة النائية التي تعمل بطباخة وسرعان ما تصبح صديقتها الوفية والمقربة.

ومع نهاية الجزء الثاني، تسافران إلى القرية وتصبخان شريكتين بالأرض.

الجزء الأول عام ١٩٩٩ كان من تأليف عمار مصراع وعرفة وعبد الغني بلاط الذي أخرج العمل أيضاً.

في حين كتب الثاني عام ٢٠١٤ عرفة أيضاً مع سعيد حناوي وأخرجه زهير قنوع.

ولعب أدوار البطولة في كل من تأليف عرفة ومرتجي كل من خالد تاجا وهالة حسني وفؤاد موصلي وعلي كريم ورياض شحور وأحمد خليفة ورامي حنا وآخرين محسن وغادة بشور.

## عودة غوار

ورد يوم الصداقة العالمي في مسلسل «عودة غوار/ الأصدقاء»، وهو يوم افتراضي اخترعه الأصدقاء الثلاثة «غوار، أبو عنتر، تحسين» (دريد لحام، ناجي جبر، حسام تحسين بيك)، وكانوا يلتقون خلاله في أحد الحدائق ويتبادلون التهاني والورد.

«غوار» دخل السجن ٢٠ عاماً تلمأ بعدما غر فيه صديقه «تحسين» في حين حافظ «أبو عنتر» على عهد الصداقة ولم يتقطع عاماً عن المكان الذي كان يجتمع فيه بصديقيه إلى أن يعود ويلتقي صديقه «غوار» بعد خروجه من السجن في المكان نفسه.

العمل أنتج عام ١٩٩٨ وهو من تأليف دريد لحام وإخراج دريد لحام وطلال نصر الدين وأحمد السيد وإخراج وبطولة لحام نفسه مع جبر وتحسين بيك إلى جانب عصام عجيبي وحسن دكاك وأحمد رافع وميلاد يوسف وسوسن ميخائيل وبرناديت حديب وأميمة الطاهر وجيما درويسي وجيهان عبد العظيم وفؤاد محسن وغادة بشور.

## وائل العدس

تعتبر الصداقة أحد أعذب المناهل التي تساعد الإنسان على الاستمتاع بالحياة، كما أنها علاقة معروفة منذ أقدم العصور، لأنها تعتبر من أهم العلاقات الإنسانية التي تأخذ صدى كبيراً في مجالات الحياة المختلفة، سواء كانت نفسية أم اجتماعية، أو في مجالات الأدب والفنون، حيث إنها من أهم الأمور التي تساعد على النهوض في العلاقات الاجتماعية.

ويحتفي العالم يوم ٣٠ تموز من كل عام باليوم العالمي للصداقة، الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ٢٠١١، وأضعة في اعتبارها أن الصداقة بين الشعوب والبلدان والثقافات والأفراد يمكن أن تصبح عاملاً مهماً لجهود السلام، وتشكل فرصة لبناء الجسور بين المجتمعات.

من خلال هذه السطور نرصد لكم ثلاث صداقات في الدراما السورية لا يمكن نسيانها:

## برجك اليوم 8/2



نجلاء قياتني

عموماً اليوم مليء بالأنشطة المهمة والمشاعر الجميلة والتعارف وحتى لأخذ القرارات الأساسية وليشع الحب من حولك وداخلك لترضي نفسك وترضي من حولك بعباطك وحذائك.

عاطفياً: اليوم لتفاهم أو حفلات أو زيارات قد تكون بانتظارك حاملة كل فرسا لتعارف مهم فأنت محبوب.

اجعل همك إسعاد نفسك ومن حولك فالحظوظ مساعدة لتضحك الفرح وتكفر حياتك نحو الأفضل فمضحك يمنحك المتعة والأفراح ويجعلك مميّزاً وفخوراً وهو بحاجة لك ولقدرتك على مساعدتهم ومنحهم السعادة.

عاطفياً: توصياتي لك بأن تسعى لصلاحات أو لقاءات لاستعادة علاقات سابقة أو مقابلة شريك حياتك.

أعصابك متعبة هذا اليوم والأجواء حولك ضاغطة أو تعاقب من أحداث سلبية أو تفوص في نقاشات وتفاصيل عقبية وربما تكون انفعالات أو توتر أو تأجيل أي عرفة على الصعيد المهني انتظر قليلاً فسوف تتحرر منها تأجيل أو تغيرات عملية.

عاطفياً: أمورك العائلية تحمل التعب أكثر من أمورك العاطفية ولا أدري إن كان هذا الموضوع شجاراً يخص عائلتك.

كلما كنت دبلوماسياً ولبقاً وميالاً للهدوء ويعيداً عن الشجارات تستكون أمورك أفضل فالشكك أنك تود شيء أو لا شيء إلا إذا كان عمرك قد سمح لك بالكثير من التجارب وهذا يجعلك أكثر تحملاً لكل الظروف الطارئة.

عاطفياً: شهر ضابط صعباً وعاطفياً فكن منظملاً ومخططاً لما تريد أن تفعل ولا تخرج بخسائر.

ابحث برسائلك وتقدم بطباخة فاليوم يتطلب جهوداً إضافية لترتب أمورك المالية ولا يجوز أن تنازل عن حقوقك فيما أنت مدينون أو قلق من قلة الدخل أو من متطلبات ضرورية.

عاطفياً: الأمور العائلية هي مصدر التعب أما الأمور العاطفية فهي ضمن إطار الجيد وقد يكون الملاذ الوحيد والأمن لك هذا الشهر.

قد يحمل لك اليوم لقاء عملياً مضمراً أو يتناوب تردد لهذا أنصحك بالتفكير جيداً قبل أي قرار فاليوم يتراكم عليك عبء العمل لدرجة ترتجك لذلك أنصحك بطلب المساعدة.

عاطفياً: كن أهدأ في قراراتك فالأمور العاطفية تترافق مع العائلية فتمتدح شهراً للأفراح.

أنت ترفض أن تكون مكسر عصا لأحد ممن حولك بالعكس أنت تواجه من ضايقت وتقرر أن تصالحه أو تتفاهم معه بعيداً عن تحميك أخطاء ليست ذنبك أو لست فاعلها.

عاطفياً: الفرص جيدة لتؤثر على محيطك وتناقش أمورك فاستفد من تأثيرك الجيد لتسعد بمحبة من حولك.

أنت تمارس إشراقاً وسط حضور يعجب بك والنشاطات الكثيرة تمتدح الراحة في محيطك وقدراتك الساحرة تجعل ذكائك أكثر سعادة وقد تؤثر على من هم أصغر منك وربما تتخذ قرارات.

عاطفياً: أمورك جيدة وقد تصل إلى ارتباط بشريكة أو شريك تود قضاء العمر معه فهذه الأيام لتتعارف.

استفد من تأثيرك الجيد فرصة سعيدة قد تتاح لك، دع قلبك يدرك على الحقيقة فأنت مفتح وخاصة إذا نظرت إلى الواقع بدقة وواجهت من أخطأ بشركك لأخطائه.

عاطفياً: هو شهر للارتباط لو كنت خائياً أو لأفراح عائلية بسبب طفل فادم أو عرس لأحد الأشقاء والشقيقات.

يتاح لك اليوم أن تساعد أحداً ممن حولك وهذا يجعلك مثقالاً متعاطفاً مع المحيط ويجعلك أقرب من فهم الآخرين فأنت مقبل لتنسى مشاكلك واليوم للمحبة والمصالحات.

عاطفياً: اليوم سيجمل التحسن لأمورك وقد تستطيع شرح عواطفك ومشاعرك وأحاسيسك فحكمك صائب وحديثك صحيح.

اليوم متعب وهذا يجعلك تشعر أنك غارق في المشاغل ومشوش ولا حيلة لديك ومنهك القوى لذلك أنصحك بالابتعاد عن الأخبار غير الموقفة وعن الأشخاص الذين يمكنون شخصية تأمرية لكي لا يضايقوك.

عاطفياً: الأمور الشخصية مقلقة وقد تترافق مع أمور عائلية لذلك حاول أن تؤيد الحوار الهادئ بعيداً عن القرارات المتسرعة.

تضايقك أمور في محيطك والأفضل أن تتبعد عن وضع كل العلاقات حولك في سلة واحدة واسمع آراء الآخرين ولا تستهين بالملاحظات فقد تحملك شيئاً من الصحة.

عاطفياً: القصة هذه الفترة تخص شجارات أو نزاعات وربما تتبعت عن عائلتك لتسافر مثلاً.